1964 - 2014

مشروع نداء الجزائر حول الشراكة العالمية من أجل التنمية عن طريق تعاون دولي متجدد

نادي الصنوبر، الجزائر 30 ماي 2014

وفقا للمهمة الخاصة بمؤتمر السابع و الثلاثون لوزراء الخارجية المنعقد في 26 نوفمبر 2013 بنيويورك، اجتمع الفريق رفيع المستوى للشخصيات البارزة لدول الجنوب للمرة الأولى بالمنطقة الأفريقية عشية انعقاد قمة الجنوب الثالثة المرتقبة بإفريقيا سنة 2015 . في هذا الإطار، اجتمع الفريق رفيع المستوى بالجزائر يوم 30 ماي 2014 قصد دراسة الدور المستقبلي للتعاون جنوب-جنوب و كذا جدول التنمية لمجوعة السبع و السبعين و تبنى النداء التالي:

1. أكد الفريق رفيع المستوى أن مجوعة السبع و السبعين شكلت، خلال العقود الخمس الماضية، آلية حيوية لتعزيز القدرة التفاوضية للجنوب بفضل المقاربات الجديدة التي قدمتها حول سياسات اتخاذ القرار في الجنوب و حول أعمالها على الساحة الدولية على ضوء الوقائع الدائمة التطور متبنية نهجا استراتيجيا و سياسيا ينسجم مع تطلعات الجنوب حيال القضايا الدولية الأساسية التي يتوجب على الدول النامية مواجهتها في ظل التحديات الكبرى التي يواجهها العالم.
2. شدد الفريق رفيع المستوى على أن العالم رغم التحولات العميقة التي عرفها خلال العقود الخمسة الماضية و رغم التقدم الملحوظ المسجل في عديد المجالات، فإن البلدان النامية لا زالت تواجه تحديات عويصة فيما يخص التنمية. و قد ازدادت هذه التحديات تفاقما في ظل محيط اقتصادي دولي مواتي ناهيك عن ضعف الإصلاحات المؤسساتية ذات الصلة بالحوكمة الاقتصادية و المالية الدوليتين. و فضلا عن ضرورة مجابهة هذه التحديات، أكد الفريق رفيع المستوى على أن مبدئي المسؤولية المشتركة و لكن المتباينة و الحق في التنمية يشكلان الأساس القاعدي للشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة لما بعد 2015 .
3. أكد الفريق رفيع المستوى الحاجة لتعزيز و ترقية الشراكة العالمية من أجل التنمية مبنية على أساس إعادة التفاوض حول القيادة الوطنية و استعادة ا إستراتيجيات التنمية لصالحها. كما أكد على ضرورة تطوير التعاون الدولي بما في ذلك الالتزام بالتعهدات الدولية الرسمية الخاصة بإعانة التنمية و التخفيف من وطأة المديونية و الولوج إلى الأسواق و بناء القدرات التكوينية و دعم المساعدة التقنية بما فيها تلك المتعلقة بتحويل التكنولوجيا. و شدد كذلك الفريق رفيع المستوى على أهمية تعميم التنمية المستدامة على كافة المستويات عن طريق إدماج الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و الاعتراف بالترابط و التفاعل الوثيق بينها على نحو يفضي إلى تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها. كما سجل الفريق رفيع المستوى أن معظم المؤسسات المتعددة الأطراف

ذات الصلة بالتعاون من أجل التنمية تنتمي إلى المنظومة الحالية للتعاون التي تنحصر مبادئها و سياساتها في إطار المناخ- المسيطر. يسجل الفريق رفيع المستوى أن المبدأ الأساسي المتعلق بالتوزيع الجغرافي المنصف بوصفة آلية هامة لنشاط الأمم المتحدة قد تم تجاهله مما أدى تهميش الكثير من المناطق و خاصة فيما يتعلق بالحوكمة الخاصة بالتسيير البيئي. يناشد الفريق رفيع المستوى المجموعة الدولية لمعالجة هذه الوضعية.

4. في هذا الإطار أكد الفريق رفيع المستوى أن تعزيز التعاون الدولي من اجل التنمية يكتسي أهمية بالغة من شانها الاستجابة للتحديات الحالية و المستقبلية و كذا للفرص المتاحة التي أفرزها مسار العولمة. و اعترف أن الأمم المتحدة بحاجة إلى تحسين قدراتها من أجل الاضطلاع الكامل بمهامها و ضمان أنجع النتائج لبرامجها في ميدان التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

5. يناشد الفريق رفيع المستوى شركاء الجنوب اغتنام فرصة إحياء الذكرى السبعون لإنشاء الأمم المتحدة التي تصادف المرحلة الثانية للالتزام الخاص ببلدان الملحق 1 للإتفاقية–الإطارية للأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ المتعلق بخفض الغازات الدفيئة و التكيف مع التغيرات المناخية من أجل بعث شراكة عالمية من أجل التنمية عن طريق تعاون دولي متجدد مبنية على الإنصاف و المصلحة الإستراتيجية طويلة الأمد للإنسانية. و لهذا الغرض يرحب الفريق رفيع المستوى بمبادرة الجزائر لعقد مؤتمر على المستوى الوزاري للجنة التنسيق المشتركة لحركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين بنيويورك في سبتمبر 2015 بالموازاة مع إحياء الذكرى السبعون لإنشاء منظمة الأمم المتحدة و بالشراكة مع رئيسي حركة عدم الانحياز و مجموعة السبع و السبعين و بمشاركة رؤساء الفروع الأخرى للأمم المتحدة .

6. شدد الفريق رفيع المستوى على الأهمية الإستراتيجية للتعاون جنوب-جنوب مسجلا أن النظام الحالي لتمويل التنمية و هياكله و قواعده و نظمه المحاسبية و الصفقات العمومية و النفقات و الخدمات المقدمة هي آليات بنيت في سياق فلسفة تمويل التنمية شمال-جنوب. لقد ثبت أن هذه الآليات غير قادرة على توفير التسهيلات الخاصة بمختلف أشكال و مصادر تمويل التعاون جنوب-جنوب. جدد الفريق رفيع المستوى تأكيده على ضرورة سعي مجوعة السبع و السبعين لإنشاء هيأة متعددة الأطراف و نظام قوي لتمويل التعاون جنوب-جنوب مبني على الالتزامات التي يتعهد الجنوب نفسه بتنفيذها و تكييف مختلف المصادر و أشكال التمويل جنوب-جنوب عن طريق النظام المتعدد الأطراف.

7. شدد الفريق رفيع المستوى على الأهمية القصوى للبلدان النامية على التأكد أن إطار العمل الإيضاحي للتعاون جنوب-جنوب يستجيب للتحديات المشتركة و المتشعبة التي تواجهها هذه البلدان عن طريق بحث مقاربات جديدة و مناهج أخرى تتساوق مع تطور الوقائع و المستجدات و جعلها حجر الزاوية في التطوير المطرد للتعاون جنوب-جنوب.

8. و أخيرا، أوصى الفريق رفيع المستوى على ضرورة توجيه التدابير و المبادرات نحو العمل لأن الهدف الأساسي هو تعزيز دور مجموعة السبع و السبعين بما يرسم منظومتها الخاصة بها للتعاون جنوب-جنوب و من ثم منظومة دولية أكثر ودا تؤازر التعاون جنوب-جنوب كإستراتيجية تدفع بالبلدان النامية للانخراط في الاقتصاد الدولي. في هذا الإطار، أوصى الفريق رفيع المستوى بإلحاح على دعم النظام الحالي للتعاون جنوب-

جنوب و دعا إلى إنشاء وكالة متخصصة للأمم المتحدة للتعاون جنوب-جنوب التي سيكون مقرها في إحدى بلدان النامية.

9. كلف الفريق رفيع المستوى رئيسه بتقديم هذا النداء للقمة المخلدة لمجموعة السبع و السبعين التي ستنعقد يومي 14 و 15 جوان 2015 بسانتا كروز (بوليفيا) و إلى الاجتماع الثامن و الثلاثون لوزراء الخارجية لمجموعة السبع و السبعين الذي سينعقد في سبتمبر 2015 و كذا إلى الأمين العام للأمم المتحدة. و أوصى الفريق رفيع المستوى بضرورة انطلاق، في اقرب الآجال، التحضيرات الخاصة بالقمة العادية لمجموعة السبع و السبعين المرتقب انعقادها في إفريقيا.كما اتفق الفريق رفيع المستوى على عقد اجتماعات منتظمة للتطرق إلى المسائل الإستراتيجية ذات الصلة بالتعاون جنوب-جنوب و التعاون شمال-جنوب في إطار أرضية التنمية للجنوب.

10. يعرب الفريق رفيع المستوى عن تقديره العميق للحكومة الجزائرية لاحتضانها الدورة الأولى للفريق رفيع المستوى للشخصيات البارزة للجنوب الذي انعقد للمرة الأولى في بلد ينتمي إلى الجنوب و بثمن المساهمة الهامة و الدعم المستمر للأمين التنفيذي لمجموعة السبع و السبعين بمقر الأمم المتحدة لتمكين استمرارية أعمال الفريق رفيع المستوى.